Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 29/ No. 7/ 2021 المجلد 29/ العدد 7/ 2021

نماذج من النحت الاكدي ومواقعها: دراسة علمية فنية

رؤى زهير زيدان الكروي
وحدة الاستشعار عن بعد/كلية العلوم/ جامعة بغداد
ruaazzm@Gmail.com

تاريخ استلام البحث: 28 / 5/ 2021 تاريخ قبول النشر: 16/ 6/ 2021 تاريخ نشر البحث:14/7/2021

المستخلص

لم يجد الفن الاكدي الاهتمام المطلوب من الباحثين وقل الذين تطرقوا اليه في بحوثهم واغلبها اعتبرت دراسات قديمة، هذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع والبحث عنه، ضم البحث في بدايته مقدمة تعريفية عن الاكديين وحقيقة اصلهم والملوك الذين توالوا على الحكم فيه ومن ثم تطرقنا الى ذكر بسيط عن النحات وطبيعة الأدوات التي سادت في تلك الفترة، ثم استعرضنا النحت الاكدي بانواعه المجسم والبارز وتكلمنا عنهما بشكل منفصل مع ذكر مجموعة من النماذج المشهورة لكل نوع من أنواع النحت الاكدي وبالتاكيد لابد من ذكر الاختام الاكدية بنوعيها المنبسطة والاسطوانية لما فيها من روعة فنية تصور دقة النحت الاكدي البارز ولتنوع المواضيع التي تناولتها في مشاهدها المختلفة، وقبل ان نختم بحثنا هذا استعرض محاولتنا وهي ربما الأولى من نوعها لدمج مثل هذا النوع من البحوث الاثرية مع الأساليب والطرق العلمية السائدة في المجتمعات المتقدمة في وقتنا الحاضر، وذلك بتعيين مواقع معاثر نماذج النحت الاكدي وبالاعتماد على تقنية التحسس النائي وعلى برنامج كوكل ايرث واكثر ما دفعنا الى الاهتمام بهذه المواقع هو رقعة انتشار هذه المعاثر والتي شملت جميع العراق من شماله لجنوبه لا بل حتى تعدت الحدود العراقية الى ايران، وهذه كانت احد الأسباب التي دفعتنا الى الاعتماد على مرئيات الكوكل ايرث لسعة المنطقة المشمولة بالدراسة، وقد تمكنا من عمل جدول يوضح احداثيات هذه المواقع فضلا عن رسم حدود لحصر هذه المواقع ضمنها وذلك بانشاء خارطة مبسطة لتوضح للقارء مناطق العثور على هذه المنحوتات ونقاطها الاحداثية وتوصلنا الى عدد من الاستنتاجات بهذا الخصوص.

الكلمات الدالة: الفن الاكدي، نحت، كوكل ايرث

Samples Of Akkadian Sculptures And Their Location's:A Scientific Art Study

Ruaa Zuhair Zidane alKurwy
College of science/Unit of remote sensing

Abstract

Apparently ,researchers had little to show about the Akkcadian arts due to a restricted technology at their time, nowadays it considered something from the past, nevertheless, this situation was the motive to start again doing some things with new technology by the aids of satellite with a science called remote sensing. Initially the work has definition to the Akkadian and the truth about their origin, and the sequence of the kings ruled on . We also mentioned the Sculptures and the nature of their tools used at that time, we explained the types of the Sculptures, the three dimensional and the eminent craft types, they are so popular, like the plane and the cylindrical seals ,showing their beautiful and fine art . in this paper, we're mixing for the first time, the traditional archeological findings with new ways of satellite imaging, thy called ,remote sensing, by Google earth programs. A very significant results appeared, showing the Akkadian findings spreaded allover Iraq ,from the north down to the south and exceeded Iraq borders to Iran . The locations orientations are listed in a table with a simple map showing these locations.

Keyword: Akkcadian arts, Sculptures, Google earth

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاكديون(2334-2154)

مع انتهاء عصر فجر السلالات وعصر الدويلات السومرية الموحدة، ظهر ملك جديد ذات طموح واسع وارادة قوية وهو الملك (سرجون الاكدي) ولا يعرف بالضبط أسمه الحقيقي ونسبه، وتسمية سرجون تعني (الملك الصادق) أو (الملك الحق) وبالاكدية (شرو-كين)[1]، ولا يعرف بالضبط الاصل الحقيقي للملك سرجون الذي اعتبر من أعظم ملوك السلالة الاكدية ولكن معلوماتنا عنه تعود للالف الثالث ق.م[2]. لقد استطاع الملك سرجون أن يُكون سلالة قوية موحدة في 2350 ق.م بعد قضائه على لوكال زاكيزي[3] ولكن مملكته لم تقتصر على حدود بلاد الرافدين بل شملت معظم اجزاء الهلال الخصيب وبلاد عيلام والاقسام الشرقية من اسيا الصغرى الى سواحل البحر المتوسط عن طريق الفتوحات الواسعة التي قام بها الملك سرجون وخلفائه من بعده[4]. وفي نص يعود للملك سرجون يخبرنا بانه "مد بنفوذه الى دلمون وغيرها من المناطق وأنه ابقاها تحت إمرة من يأتي بعده الى الحكم" وفي نص أخر ذكر بانه "حقق إنتصارات عسكرية في 34 حملة وأخضع جميع المدن الى ساحل البحر وجعل مزيد من السفن تصل من ميلوخا ومكَان دلمون الى ميناء اكد" وهذه النصوص كانت دليل كافي على إتساع الإمبراطورية الاكدية وقوة وسلطة الملك سرجون الاكدي[5]. وتذكر النصوص وجود عاصمة للدولة الاكدية على الفرات وهي (اكد) والتي لا يعرف موقعها بالضبط لحد الان ويذكر أن الملك قد شيد فيها قصره ومعابد للالهة (عشتار) الهة الحربالحامية في كيش.[6]

وتدلنا الوثائق المعاصرة أن موقع العاصمة (اكد) قريب من كيش(تل الاحيمر) والاحتمال المرجح أنها في منطقة قريبة من مدينة سبار القديمة (تل أبو حبة)[7]. حكم السلالة الاكدية عشرة ملوك واشتهر منهم خمسة ملوك والذين يختلف الباحثين في تحديد تواريخ حكمهم وتذكر هؤلاء الملوك وفق تسلسل حكمهم:

1. سرجون(2334-2279)(2371-2316)
2. رموش(2278-2270)(2315-2307)
3. مانشتوسو(2269_255)(2306-2292)
4. نرام سين(2254-2118)(2291-225)
5. شار كالي شري(2217-2193)(2254-2230)
6. ايكيكي
7. نانيؤم
8. (2192-2190)
9. دودو(2189-2169)
10. شودورل(2168-2154)[8]

استمرت فترة حكم سرجون 50 عاماً ومن ثم خلفه ابنه رموش ثم جاء أخوه مانشتوسو بعد حكم 9 سنوات واستمرت فترة حكمه 15 عاماً ثم جاء بعده الملك المشهور الذي استمر فترة حكمه 40 عاماً وهو الملك (نرام سين) وعرف بفتوحاته الخارجية ومنحوتاته في شمال العراق ومنها مسلة النصر[9]، التي خلدت إنتصارات وكانت

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

نهاية الدولة الاكدية بموت الملك شاركالي شري في 230 ق.م بسبب فتنة عصفت بالبلاط الملكي واسقطت الامبرطورية الاكدية[10].

النحات والات النحت في العصر الاكدي

يطلق على النحات في اللغه السومرية (BUR–GUL) والذي يقابله في اللغه الاكدية (palurKullu) وهنالك مصطلح ثاني اطلق على النحات في السومرية وهو($Za-DIM$) وبالاكدية (zadimmu) وكان تطلق هذه التسميات على كل من يعمل في مجال النحت[11]. لم يترك لنا النحاتين القدماء اسمائهم على الاعمال التي نفذوها كما هو معروف بالنسبة لنحاتي العصر الحالي او ربما لكون هذه الاعمال لم تعبر عن أحاسيسهم ومشاعرهم الفنية بل كانت مجرد تنفيذاً لاوامر المعبد والقصر الاكدي[12]، لكن خلو الفن من اسماء الفنانين المنفذين للعمل لا يقلل من قيمة العمل الفني .

يبدو أن مهنة النحات كانت مهنة متوارثة بين الاجيال فقد كان الاب يدرب ابنائه على الفن الذي يتقنه وذلك ليخلفوه من بعده وقد يصل الامر الى حد تبنيه ابناً ليعلمه النحت[13]. استمد الفنان الاكدي فنه من العصور التي سبقته مثل عصر فجر السلالات ولكنه استطاع أخراج الفن من صورته الجامدة بان أدخل عليه الكثير من العناصر الفنية والاساليب الفنية الجديدة مما جعل اعماله الفنية تتصف بالحيوية والقوة والانطلاق من الكثير من القيود الدينية التي سادت في عصر فجر السلالات والعصور السومرية القديمة وهذا ما سنلاحظه عند استعراض بعض النماذج المهمة في العصر الاكدي[14].

وفيما يخص الالات والادوات التي استخدمها النحات في العراق القديم والتي لا تختلف كثيراً عن الالات والادوات في الوقت الحاضر وكانت قد صنعت في بادئ الامر من النحاس ومن ثم من البرونز ثم استعمل الحديد في صنع الات النحت التي تكون من الازاميل ذات الحافة الصغيرة والتي عثر على اهمها في البيوت في تل اسمر(اشنونا) وتكون بشكل مثقب أو مزروف مع الة أخرى تشبه الملعقة ولكنها ذات حافة حادة قاطعة[15]، وتعد الازاميل الحديد من اكثر الازاميل شيوعاً وتكون على احجام وأطوال متعددة ولا يزال هذا الازميل مستعملاً عند أهل الحرفة والذي يسمى القلم[16] ولنستطيع التعرف على تفاصيل اكثر عن الالات والادوات التي استخدمت في النحت في الفترات الماضية لا بد من الرجوع الى نوع وطبيعة الالات والادوات التي استخدمها النحات الحضري لتشذيب الحجارة والتي من أهمها المعول ذو الرأس المدبب أو ذو الرأسين المدببين الذي يترك أثراً على هيئة أخاديد ضيقة في الحجر ويكون بعمق 1 2/1 سم أما البعد بين أخدود وأخر فيكون بين 1–2 سم وتكون حافة الادوات ذات زاوية بسقوط قوية ويضاف الى المعول القدوم الذي يضرب بزاوية أفقية وضرباته على شكل قطع قليلة العمق ويوجد صنف ثاني من القدوم وهو ذو رأس مسنن عثر على أثاره على قطع الحجر، ويضاف الى هذه الادوات الاداة التي استعملت لتمرير وثقب الحفر وغيرها من الزخاريف والمثاقب، ولصقل السطوح وجعلها مستوية استعمل المبرد[17] وفيما يخص الادوات التي استخدمت لنحت الاختام فقد تنوعت فبعضها من الحجارة وبعضها من المعدن، اما الات الثقب فهي عبارة عن قوس وخيط يلف على قلم طويل ينتهي بسكين قاطعة وتعتمد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هذه الالة على الاسلوب الحركي فعند تحريك القوس باليد من جهة اليمين الى الشمال يعمل الخيط على دوران القلم الذي يقوم بدوره بحفر الحجارة وثقبها[18].

يبدو أن أختام عصر سلالة اور الثالثة[19] التي تلت العصر الاكدي فيها عناية فائقة باسلوب الحفر وتفاصيل دقيقة أنجزت بواسطة الات حادة اكثر دقة من التي استخدمت في العصر الاكدي[20].

وهنالك نوع أخر من الالت التي تستخدم في تنفيذ الزخارف التي لكل منها اسلوب وأنهُ خاصة بها وهنالك أسلوبان في التنفيذ الاول اسلوب التحزيز بواسطة الة حادة والاسلوب الثاني هو اسلوب التثقيب أي المثقب الكروي وذلك بحفر نقاط ثم يتم الوصل بينهما بخطوط لتظهر الاشكال المطلوبة[21]، ولابد من ذكر أن صناعة الاختام من الحرف الصعبة جداً وذلك لما نحتاجه من ثقة ومهارة عالية فضلاً عن الجهد اللازم للتنفيذ كونها تحتاج الى تنفيذ الاشكال والرسوم بشكل معكوس حتى تظهر بالشكل المطلوب[22].

المنحوتات الاكدية وخصائصها الفنية

أ-**النحت الاكدي المجسم:** ان معلوماتنا عن الفن الاكدي جداً قليلة لان عاصمة سرجون (اكد) غير معروفة لحد الان وإن كل ما لدنيامن أثار تخص العصر الاكدي جاءتنا من مناطق متفرقة من داخل العراق وخارجه[23] مثل الاثار والكنوز التي عثر عليها في سوسة أثناء التنقيبات والتي تعود للعصر الاكدي والتي كانت قد أخذت بشكل غنائم من قبل العيلاميين[24].

يمكن ملاحظة اختلاف نتاجات هذا العصر عن نتاجات الفن السومري الذي عرف بتصوير الالهة والاشخاص باسلوب يعكس النظرة الدينية السومرية فبرز الاسلوب االتجريدي غير الواقعي ان ذاك على عكس الاسلوب الذي ظهرت به تماثيل العصر الاكدي التي تميزت بالواقعية والحيوية ويعود سبب ذلك الى السياسة التي اتبعها سرجون بفصله السياسة عن الدين مما جعل نتاجات الفن الاكدي المعمولة بأمر الدولة مصورة باسلوب واقعي دون وجود خلفية دينية مثل تمثال الملك سرجون[25]، لكن هذا التغير لا يعني الابتعاد كلياً عن الاشكال والتقاليد التي أتبعها اسلافهم أذ لم يكيفوها وفق أذواقهم الاتدريجيا واذا ما قارنا روائع الفن الاكدي بنتاج عصر فجر السلالات، يمكن أن نلاحظ التحول الواضح بالاسلوب المستخدم في تمثيل الاشخاص والحيوانات[26] لم يقتصر عمل النحات الاكدي بنحت تماثيل المتعبدين بل أتجها الى تمثيل الاشخاص وفق التعبير الدنيوي باظهار شخصية الحاكم الذي يتسم وجهه بطابع القوة والهيبة[27] وعند التمعن في ملامح وجوه التماثيل الاكدية وطبيعة الملابس التي تغطيها فأن أول ما يشدنا اليها هو طريقة نحت ملامح الوجوه مثل نحت الحواجب بشكل متصل فضلاً عن اغطية الرأس أو ما يسمى بالخوذة التي كثيراً ما نراها مشابهة لما موجود في التماثيل السومرية، وسنستعرض وبالتفصيل ملامح وأزياء التماثيل عند عرض نماذج النحت المجسم الاكدي[28]، واكثر ما يمكن ملاحضته في إختلاف تماثيل العصر الاكدي عن التماثيل السومرية هو الشعر الطويل واللحية وهذا دليل على حدوث تطور في العمل الفني بين الفترتين[29]، ومن ملامح التغير والتميز التي برزت في التماثيل الاكدية شكل الملابس فبعد أن كانت ملابس التماثيل السومرية تبدو بشكل خصل وكأنها كتلة حجرية واحدة لا حياة فيها نجد أن

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

طريقة نحت قماش ملابس التماثيل الاكدية اخذ شكل الطيات الطويلة المهدبة التي اشبه ما تكون بالامواج، وبالتلاعب بالضوء والظل في هذه الطيات تحولت كتلة الحجر الميتة الى مشهد ينبض بالحركة والحيوية، هذا مالم يحاول أن ينجزه السومريون أن ذاك[30]. من الصعوبات التي واجهت الاثاريين هي صعوبة تمييز النحت الاكدي عن أخر أنجازات سلالة او الثالثة فأختلفت الاراء في تعيين الفترة الزمنية وعائدية الاعمال لاي فترة من الفترتين[31]، وفيما يخص نماذج النحت الاكدي المجسم سنحاول ان نتفصل في ذكر أهم هذه النماذج التي عثر عليها في مناطق متفرقة داخل العراق وخارجه.

1. **رأس سرجون (الشكل-1):** يعد رأس سرجون من المنحوتات الاكثر شهرة بين المنحوتات التي وصلتنا من العصر الاكدي وهو عبارة عن رأس لتمثال من النحاس عثر عليه في نينوى تل قوينجق تحديداً[32]، وقد اكدت عائديته من قبل اكثر من الباحثين للملك سرجون الاكدي أو لحفيده نرام سين وذلك بالتأكيد بعد دراسة الاساليب ومقارنة طريقة الانجاز. عثر على رأس سرجون داخل انقاض عند تل قوينجق ولم يكن ضمن طبقة اثرية محددة[33]، ولشدة براعة اسلوب نحته جعلنا نقف حائرين امامه بالرغم من عدم وجود العينان اللتان فقئتا وذلك لأن المحجرين فارغين ومن المرجح ان هذا التمثال قد تعرض للضرب بفأس بصورة متعمدة فتوسع المحجرين، وبالرغم من ذلك لم يفقد هذا الوجه اي من صفاته الملكية النبيلة[34]، والتي تؤكد عودة هذه القطعة للعصر الاكدي وعند التفصل في تفسير اسلوب الطريقة الفنية في النحت نراها مرتبطة باسلوب فن الالف الثالث ق.م، وتميز هذه القطعة باسلوب العمل الدقيق والتصوير المطابقة للطبيعة جعلها تتفوق في عملها ليس على الفن في بلاد الرافدين فحسب بل على نطاق تطور الفن العالمي بالتأكيد[35]، ويعكس اسلوب هذا الفن طريقة السباكة المجوفة[36] ودقة النقش على المعادن وهو بالتأكيد يعكس لنا صورة امير منحدر من بين سلالة سرجون الذي حول الثقافة السومرية لما يتناسب وعبقريته الخاصة.

ان اكثر ما يدفعنا الى القول أن هذا الوجه هو لعائلة سرجون هو السحنة في هذا الرأس التي نراها مشابهة لصورة نرام سين في نحت ناتئ محفوظ في متحف اسطنبول[37]، وتعكس البسمة الحقيقة على وجه هذا الملك الصرامة والهيبة وقد نحتت بصورة دقيقة لدنة، أما بالنسبة لشعر الرأس فقد شد شعر الرأس بصورة دقيقة حول جبهته وعند قفا رقبته بشكل لمة أمسكت بواسطة ثلاث ملفات من الذهب وكذلك لحيته المجعدة المتقنة والمسترسلة بشكل اشبه بالشلال لتكون دليلاً على دقة مهارة هذا العمل الفني[38]، ويلاحظ من اللحية تقسيمها الى ثلاث أجزاء قطعت الوجه ليظهر بالشكل الذي هو عليه الان فهنالك خصلات قليلة منبسطة حول الشفتين العليا والسفلى وكذلك سبلتين على كل من جانبي الوجه وهي بشكل ثلاث صفوف من الحلقات المجعدة وتبدو نهاية اللحية بشكل مدبب وهذه الخصل كانت قد نحتت بشكل يعكس لنا صورة الجدائل الطويلة المتموجة، ان اول ما اوحته لنا هذه القطعة الفنية هي صورة عمل فني متقن الى حد ان لانستطيع ان نميزه عن انجاز نحات معاصر في الوقت الحاضر اذا ما أراد ان ينفذ مثل هكذا عمل فني فبالتاكيد لن يكون مختلف كثيرا عن مثل هذا الإنجاز الفني واكثر ما جذبنا لهذا الوجه هو الابتسامة التي تعكس الهدوء والثقة والكبرياء والصرامة.[39]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الشكل-1 راس سرجون

المصدر: شبكة الانترنت

2. **تمثال باسطكي(الشكل-2):** عثر على تمثال باسطكي أثناء تبليط الطريق الرابط بين دهوك وزاخو عند تل أثري على الجانب الايسر من الطريق ويعرف باسم باسطكي والتل يقع عند قرية لها نفس الاسم وهي تابعة لقضاء زاخو في دهوك ويعتقد ان هذا الطريق هو نفسه الذي كان يستخدمه الاكديون عند انتقالهم من الموطن الى المناطق التجارية في تركيا في اقليم كبدوكيا في الاناضول وربما موقع باسطكي هو موقع لمدينة اكدية على الطريق نفسه[40]، ان كل ما بقي من هذا التمثال هو القسم السفلي من الجسم والذي هو عبارة عن جسم فتى جالس ثنيت ساقاه بشكل افقي، والارتفاع الكلي الباقي من سطح القاعدة هو 5,5 سم ومحيطها 33سم وعلى الاغلب قد قص هذا التمثال من الوسط عند منطقة البطن مما أدَّ الى فقدان الجزء العلوي منه وهذا ما صعب الامر على المختصين في الوصول الى العناصر الاساسية لتكوين هذا التمثال وأختلفت الاراء في معرفة سبب قص الجزء العلوي من التمثال فمن الباحثين من يرجح تعرضه للتشويه من قبل الاعداء عند استيلائهم على المنطقة ومنهم من يدحض هذا الرأي برأي ثاني يقول ان التمثال تعرض للقص من قبل أحد الصناع الذين ربما قاموا بصهر الجزء العلوي بعد قطعه ويمكن نفي صحة الرأي الاول كون ان ما عرف من اسلوب تشويه التماثيل هو تشويه الكتابة التي على القاعدة وبالنسبة للاناء الاسطواني فيعتقد انه وضع لتثبيت عمود طويل رفيع من الاسفل والذي استخدم في صناعة التمثال وذلك بدليل مقارنة هذا الشكل مع شكل المنحوتات والتماثيل التي تمثل الهة راكعة وتمسك بكلتا يديها بقطعة بهيئة اسفيل مرتكز على قاعدة متدرجة في اتساع القطر، وخير مثال على ذلك منحوتة بارزة عليها كتابة من عهد الملك ((بوزور-أن شوناك)) التي ترجع الى نهاية العصر الاكدي(الشكل-4)، كذلك تمثال مصنوع من البرونز من عصر كوديا والذي يمثل اله يمسك اسفيناً بهذه الوضعية كل هذه الامثلة تزيل الشكوك حول حركة القسم العلوي من تمثال باسطكي، ان الفنان الاكدي صانع هذا التمثال لم يغفل وجود فراغ على سطح القاعدة المحصورة بين الارجل والحافة الدائرية لتلك القاعدة فنظم حقل الكتابة المستطيل وجعله بطول وعرض يتناسب ومساحة الفراغ الموجود والذي جاء فيه(نرام سين الملك القوي ملك اكد عندما تحالفت ضده جهات العالم الأربع سوية بواسطة الالهة عشتار التي تحبه استطاع ان ينتصر في تسع معارك في سنة واحدة وكبل ملوك منطقة شجر الصنوبر) (الشكل -3)، لم تعطنا الكتابة التي على القاعدة معلومات كافية لمعرفة هوية الشخص الذي يمثله التمثال ولذلك نقف الان في حيرة لمعرفة الشخص الذي يمثل هذا العمل الفني المميز فهل هو الهاً جالساً يكرس عملاً خاصاً بالصفوف الدينية الاكدية أم هل هو ملكاً، وهو احتمال ضعيف كون الملوك في العصر الاكدي لم يسبق ان مثلوا بهيئة عارية بل مثلوا في جميع المنحوتات المجسمة والبارزة وهم يرتدون الملابس او هنالك احتمال

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثالث يرجع حقيقة التمثال ان يكون أحد المغلوبين من قبل الملك نرام سين وهو ما عرف عن الاكديين عند تمثيل الاعداء المقهورين وهو الاحتمال الاكثر ضعفاً.

من النظرة الاولى يمكن ان نلاحظ نجاح الفنان الاكدي في فهم جسم الانسان وتفاصيله ومن المؤكد ان هذا النحات قد درس علم التشريح وعرف الحركات والعضلات للجسم البشري، وقد ركز النحات على صفة الشباب حتى اصبح التمثال يشعرنا أنه لصبي لا يتجاوز العشرين سنة من عمره ومن المحتمل أن النحات حتى يستطيع اتقان مثل هذا العمل انه قد عمل نموذج مصغر من الطين قبل نحته للتمثال وصنعه بشكل اجزاء ومن ثم ربطه باسافين ليكون بشكل فتى مميز عن تماثيل العصر الاكدي فلم نجد له مثيل في الاعمال الفنية لهذا العصر.[41]

الشكل–2 تمثال باسطكي

المصدر:شبكة الانترنت

الشكل–3 نص كتابة تمثال باسطكي والشكل التخيلي للتمثال

المصدر:مظلوم،طارق عبد الوهاب،سومر،المصدر الساب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الشكل-4: تمثال مانشتوسو(الشكل -5)

المصدر:مظلوم،طارق عبد الوهاب،سومر،المصدر السابق

يبدو التمثال بحجم طبيعي وهو مصنوع من حجر الديورايت ولم يتم العثور عليه في طبقة معينة، وقد نسبه أندري الى الملك شمش أدد الاول وهو كلام غير دقيق ولا يبت بالصحة كون التمثال اسلوبه وطبيعته ملبسه غريبة عن ذلك العصر[42]، ولم يبقى من شكل التمثال الا الجلباب المهدب بشكل مائل وبشريط من الشرائب المفقودة وبشكل ينبض بالحياة بسبب دقة التموجات المائلة للجلباب[43]. وقد فقد الرأس من هذا التمثال وكذلك القدمين واليدين وان اكثر ما يميز اسلوب نحته التعبير عن قماش اللباس الرقيق وكذلك اسلوب معالجة أصابع اليدين ما جعله مختلف عن تماثيل العصر السومري التي تبدو باسلوب هندسي جامد مقارنة به[44] لقد تمظهر تمثال الملك مانشتوسو(2269-255) بمظهر جديد ميزه الرداء الطويل ذو النسيج المحكم والحاشية المزخرفة فحررته من جمود الصنم وحولته لتمثال عظيم بمعنى الكلمة.

الشكل-5 تمثال مانشتوسو

المصدر:الأرشيف الاثاري الصوري

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ب- النحت البارز: خصائص النحت البارز: بالرغم من أن العصر الاكدي لم يدم الا قرناً ونصف قرن أي ما يقارب ثلاثة الى أربعة أجيال الا أنه لا يزال من الممكن بالرغم من قلة النتائج الفنية أن نميز مجموعة من مظاهر التطور في فترة قياسية من الزمن، فالفن الاكدي على عكس فن بلاد سومر لم تكن من مشكلاته الصراع بين التجريد والطبيعة بل استطاع إطلاق اعماله الفنية من حالتها الجامدة وتحويلها الى حرية التكوين والحدوث ويرجع ذلك لطبيعة الفكر الاكدي المتطلع الى التوسع وصاحب الفكر الامبراطوري فعبر عن نفسه بحرية اوسع[45]. لقد قطع النحات الاكدي وتحديداً في عصر سرجون شوطاً كبيراً بمحاولته التقرب باشكال اعماله من الواقعية كونه كان يسعى الى تثبيت دعائم مدرسة النحت بترك المنهج التجريدي والتعمق في المنهجية والواقعية في التعبير مع الاحتفاظ بالمفاهيم الفنية التي كانت سائدة في فترة ما قبل العصر الاكدي لتكون مسيرته مكملة لاعمال عصر فجر السلالات[46]. بالرغم من انفراد هذا العصر بسماتة التطورية الخاصة والجديدة الا أن ذلك لم يمنع من تأثره ببعض المزايا للعصور السابقة كما سنوضحه في الامثلة القادمة للنحت البارز لهذا العصر[47]. وأول ما سنلاحضهُ عند استعراض فن النحت البارز لهذا العصر هو وجود التعبير الداخلي للديناميكية الشخصية وهو أبرز ما تميز به الفن الاكدي[48]، وقد ساهمت الاوضاع السياسية الاكدية بتطبيع فنون عصرها بهذا الطابع الخاص كونها كانت قد نفذت بدافع سياسي بحت[49].

نماذج النحت الاكدي البارز

1. **مسلة سرجون (2371–2316 ق.م):** عثر على هذه المسلة في سوسة[50] بشكل كسرتان من حجر الديورايت، وحالياً معروضة في متحف اللوفر في باريس[51] ومن المحتمل ان تكون هذه المسلة قد وصلت الى سوسة ضمن غنائم الحرب التي استولى عليها الملك (شتروك ناخونتي) في القرن الثالث عشر ق.م عند غزوه للمدن البابلية اذ قام بنقل الكثير من الكنوز العراقية ومن بينها هذه المسلة فضلاً عن مسلة نرام سين وحمورابي وقطع مهمة اخرى[52] تصور هذه المسلة مجموعة من مشاهد انتصارات الملك سرجون على أعداء مجهولين وبالرغم من أنها غير معروفة التاريخ غير ان الباحثين لا يزالون يميلون الى أرجاعها الى واحدة من أوجه التطور لفن العصر الاكدي[53] وبالنسبة للكسرة الاولى (الشكل–6) فقد نحت على حجر الدبورايت الاسود وعثر عليها الباحث دي مورلان ولا يمكن التوصل الى الشكل الحقيقي الكامل لها، و يبلغ ارتفاعها 50سم وهي مقسمة لحقلين افقيين ويوجد في القسم العلوي بقايا ثمانية أجسام من الاسرى وهم مجردون من ملابسهم وأيديهم مربوطة للخلف وقد ربطوا بعضهم ببعض بشكل صف طويل[54]، وفيما يخص الحقل السفلي من هذه الكسرة فيظهر فيه نص كتابي ذكر فيه اسم الملك سرجون (شروكين) ويبدو الملك في هذا الجزء من المسلة وهو برفقة خادم يسير ورائه وقد حمل مضلة شمسية وهو يترأس مجموعة من الجنود ويبدو مشهد الملك بحجم اكبر من بقية الجنود وقد ارتدا ملابس مهدبة تغطى كتفه الايمن بينما تركت الكتف اليسرى عارية وثبت لباسه بحزام على الخصر ونحت وجه الملك بلحية طويلة مدببة وبشعر مجعد ومربوط من الخلف بشريط ويحمل في يده اليمنى صولجناً، وفيما يخص الاشخاص الذين يتبعون الملك فقد ظهروا بلباس طويل مهذب مكشوف الكتف الايسر ويحملون فؤوس بشكل هلالي وهم خمسة أشخاص، أما الخادم الذي يتبع الملك الحامل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

للمضلة فيظهر بشكل حليق الرأس واللحية على عكس الاخرين الذين يظهرون في المشهد[55]، ونفذ على هذه الكسرة من المسلة مشهد لثور وكلاب تقوم بتمزيق جثث الاعداء لاعطاء فكرة عن هول المعركة وقساوتها[56].

الشكل–6 مسلة سرجون القطعة الأولى

المصدر:الأرشيف الاثاري الصوري

أما القطعة الثانية من مسلة سرجون الاكدي (الشكل–7) فيبلغ ارتفاعها 54سم بشكل هرم من حجر الديورايت الاسود ويظهر فيها مشهد لعدد من الاسرى وهم محاصرون داخل شبكة ممسك بها رجل يحمل بيده اليمنى عصا ذات رأس مدور كبير ويظهر وهو يحاول أن يضرب رأس أحد الاشخاص المحبوسين وهو يحاول الخروج من الشبكة وتظهر الالهة عشتار وقد جلست على عرشها لتراقب مجريات الحرب باعتبارها الهة الحرب[57].

ونلاحظ أن الشخص الذي يحمل الشبكة قد ظهر بشكل اكبر من بقية الاشخاص الذين في المشهد وقد صور بعينين كبيرتين وبشعر مجعد ولحية طويلة ومن المرجح أنه الملك سرجون[58]، ولو تمعنا في هذا المشهد لامكننا ان نميز وجه التقارب الكبير بين ما جاء في د هذه المسلة ومشاهد مسلة أياناتم السومرية (الشكل–7) من خلال منظر الشبكة التي تجمع اسرى الاعداء مع وجود فرق واحد هو شخصية الملك سرجون الممسك بالشبكة وقد حل محل الالهة ننكرسو في مسلة أياناتم[59]، ويمكن أن نلاحظ أرجاع الفضل في هذا النصر للالهة عشتار اعتقد سابقاً بظهورها جالسة على عرشها على يمين المشهد ولم يتبق منها الا ركبة مغطاة ويد[60]. عند التمعن في مشاهد هذه القطع نلاحظ أنها توحي بمستوى التطور الذي صاحب فن النحت الاكدي من حيث تنظيم الجنود واتخاذهم الاوضاع الجديدة المغايرة من نظام الكراديس كما في عصر فجر السلالات السومرية وهو ما يظهر على مسلة أياناتم السومرية[61]. يمكن أن نلاحظ نوعية الاسلحة المستخدمة في هذا العصر أنها مختلفة عن ما تبدو عليه في العصر الذي سبقه والذي كان قد أقتصر على الاسلحة الخفيفة كالفأس الهلالي لمنح الجنود حرية اكبر للحركة عند القتال في المعارك فضلاً عن زي الجنود الذي اصبح قصيراً بعد ان كان طويلاً في العصر السومري القديم[62].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الشكل-7 مسلة سرجون القطعة الثانية

المصدر:مورتكالت، أنطوان، الفن، المصدر السابق

وبالرغم من أنفراد هذه العصر بسماته الخاصة بالنحت غير أن ذلك لا يعني عدم وجود نوع من التأثر بمزايا العصر السابق مثال على ذلك اللباس المهدب للملك سرجون وتسريحة شعره المربوطة الى الوراء وهي تذكرنا بتسريحة شعر الملك أياناتم في مسلة النسور السومرية[63](الشكل-8) وهذا تأكيد على وجود الكثير من التأثر الفني في العصر السومري غير أن هذا النوع من التأثر سنلاحظ أنه أختفى في عهد الملك نرام سين وذلك عند دراستنا لمسلة النصر الخاصة به[64] ومما جذب انتباهنا عند دراسة هذه القطعة الفنية هو الشكل العام الفريد للمسلة وطريقة توزيع المشهد بشكل ملتف ومميز حول قطعة الحجر مما جعلها تنبض بالحياة بطريقة رويها لاحداث المعركة وهي ميزة نادرة لانجد منها الكثير اذ غالبا ما نلاحظ اعتماد الفنانين في حضارة بلاد الرافدين على تنفيذ مشاهد المسلات على السطوح المستوية والمستقيمة من الحجارة.

الشكل-8 مسلة اياناتم(النسور)

المصدر:بارو،اندري، سومر فنونها، المصدر السابق

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. **مسلة النصر للملك نرام سين(الـــشكل-9):** عثر على هذه المسلة في مدينة سوسة عاصمة عيلام عـــام 1898 أثناء تنقيبات دي موركان[65]، وهي مصنوعة من الحجر الرملي ومحفوضة في متحف اللوفر في باريس فـــي الوقت الحاضر[66]، انتقلت هذه المسلة الى بلاد عيلام ضمن الغنائم ايضاً عندما استولى الملك شتروك ناخونتي عند غزوه للمدن البابلية اذ قام بنقلها الى سوسة هنالك حتى كشف عنها المنقبون[67].

يبلغ ارتفاع هذه المسلة تقريباً 2م وبعرض 1،05م[68]، وأصابها الضرر حالها حال بقيت الاعمال الفنيـــة الاكدية السابقة نتيجة تأثرها بالمياه والعوامل الجوية[69].

يختصر موضوع المسلة الانتصار الذي حققه الملك الاكدي على قبائل اللولوبو الجبلية في جبال زاكروس عند شنه عليهم حملة كاسحة وحقق النصر فيها[70]، ودحر الملك (ساتوني) حاكم المنطقة المعروفة حالياً سرسبيل زهاب[71]. تميزت هذه المسلة لما فيها نصوص وكتابات مدونة بالرغم من أنها لم يتبقى منها الا ما يخص الحملة التي أقامها الملك نرام سين ضد حاكم اللولوبو فضلاً عن نقش للملك العيلامي شتروك ناخونتي توضح مجريات الاحداث التي جرت عند نهب المسلة وجلبها الى عيلام وتقديمها للالهة[72]، ويظهر الملك نرام سين في القسم الاوسط من المسلة وهو بحجم اكبر من الجنود الذين يتسلقون الجبال وحتى اكبر من حجم اعدائه المهزومين حيث قتلاهم ولكي يؤكد النحات على قوة ملكه وشدة إنتصاره مثلَّ الملك نرام سين وهو يضع قدمه اليسرى على جثتين من أعدائه وأظهر البقية الذين على قيد الحياة وهم يتوسلون ويطلبون الرحمة[73]، وحتى يظهر الملك نرام سين بهيئة البطل عمد النحات الى تمثيله وهو يرتدي التاج المقرن علامة الالوهية في العراق القديم[74] وظهر الملك في هذا المشهد وهو يرتدي بزته العسكرية حاملاً لاسلحته المؤلفة من القوس والفأس في يد وأسهم في اليد الاخرى[75]، وظهر الملك وهو يرتدي نعلاً على هيئة صندل ذي شريط ويقف على رأس جنده في المقدمة ويتبعه قادة والجيش وحملة الالولية على ممرات الجبل فضلاً عن تصويره لمبلغ أوامر الملك ونافخ البوق، وأظهر الاعداء وهم يسقطون من سفح الجبل[76] ولم ينسى النحات الاشارة الى الالهة التي أعتقد أنها كانت سبب في أنتصارهم فمثلها برموزها التي تشير اليها وهي نجوم كبيرة ذات رؤوس ثمانية مسننة على سطح المسلة من الاعلى تحديداً فوق الجبل ويقف اسفلها الملك نرام سين[77] عند التدقيق في اسلوب التنفيذ الذي أعتمده النحات عند نحته للمسلة نجد أنه اعتمد الى اسلوب جديد يضاف الى اساليب النحت في العصر الاكدي فقد قام النحات بتمثيل مشاهد المسلة على وجه واحد فقط وأهمل اسلوب توزيع المشاهد في الحقول مثلما ساد في المسلات السابقة للتأكيد على وحدة الموضوع[78]، وكان قد لجأ النحات الى الاسلوب الواقعي في التنفيذ وتحديداً عند تصويره للأشخاص وتفاصيلهم وتحديداً الملك نرام سين فقد راعَّ المنظور عند تصوير وضعية الوقوف والحركات وابراز النسب الصحيحة للجسم وبكل مرونة ودقة وخاصة عند تصويره الايدي والارجل وابراز العضلات وهو ما يعكس معرفة النحات بالتشريح[79] وقد أتقن النحات كيفية تمثيل الجنود وحركة أيديهم وأرجلهم عند صعودهم الجبل وطريقة حملهم للحراب وهو ما اعطى حيوية كافية للمشهد وعمد النحات على ابراز حجم الملك بالنسبة لباقي الشخوص في المسلة رغبة منه في التاكيد على أهمية الملك ومكانته في هذا النص وهي طريقة مشابهة لما اعتمده النحات السومري عند تمثيله للملوك في مسلات الانتصار السابقة[80].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

واكثر ما يشد انتباهنا في هذه المسلة طبيعة الازياء العسكرية التي يبدو أنها كانت سائدة في ذلك العصر وهي مختلفة عن أزياء العصور السومرية التي سبقتها وقد ارتدى جند الملك نرام سين ثياباً قصيرة تمتد الى اسفل المعركة ويضعون خوذ بيضوية الشكل[81]، أما بالنسبة لملابس جنود الاعداء فيبدو أنها كانت مصنوعة من جلد الحيوان ولهم لحى مستدقة الطرف وشعر على هيئة ذيل[82]، ولابد من الاشارة الى طبيعة ملابس الملك العسكرية المختلفة عن ملابس ملوك عصر فجر السلالات فقد ظهر مرتدياً رداء قصير الى الركبة بحيث تبرز ساقاه وقد وضع الخوذة المقرنة وشعر الرأس متدلي على كتفه وله لحية طويلة متدلية الى الصدر[83] ونختصر تحليلنا الشخصي للمسلة بمبالغة النحات وتشديده في ابراز عظمة الملك نرام سين بتصويره بحجم اقرب الى حجم الجبل وربما عمد النحات على تصوير الجبل بجانب الملك رغبة منه في بيان قوة وعظمة الملك لدرجة التاليه وهذا ما نلاحظه حتى في اختيار النحات لمكان وقوف الملك وكانه يريد ان يشير الى ان العامل الأول في الانتصار هو وجود الملك نرام سين وان ظهوره وتواجده ارهب الأعداء وجعلهم يتساقطون من سفح الجبل وقد نجح النحات في إعطاء الفكرة وايضاح الغرض من نحت المسلة.

الشكل–9 مسلة النصر

المصدر:عبد الكريم،هالة،المسلات الملكية،المصدر السابق

3. **منحوتة انخيدوأنا (2285–2250) ق.م:** ترجع هذه المنحوتة الى الجيل الثاني من العصر الاكدي ويسمى بجبل أنخيدوأن (Enheduanna) محروسة الاله أور وليس لدينا من هذه الفترة سوى قطع قليلة عليها كتابات ترجعها لهذه الفترة[84] وهذه المنحوتة عبارة عن لوح دائري الشكل من حجر الكلس تم العثور عليها في مدينة أور[85](الشكل–10) وهي تَحمل موضوع ديني نفذ على شكل مشهد واحد يتضمن عملية سكب الماء المقدس أمام نصب مدرج فيه أناء نذري[86]، صحيح أن هذه المنحوتة مؤلفة من قطع الا انها مع ذلك ما زالت تساعدنا على تكوين صورة عن فن النحت الاكدي وعن طبيعة هذه الفترة[87]، وتضم هذه المنحوتة كتابة نذرية تعود لابنة سرجون الاكدي أنخيدوأنا[88] وبالنسبة للباس انخيدوأنا فقد تألقت في ثوب ذي أهداب فيه عدة طبقات مصنوعة بشكل عمودي وقد أرتدت على رأسها عمامة ذات عصابة سميكة وهذه العصابة مشابهة لعصابة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ظهرت في لوح نذري من اور يعود لعصر سلالة اور الاولى[89] ويتدلى من عصابتها شريط يغطي الاذن ويلامس الصدر ويبدو ان هذا النوع من العصابة أستعمل ايضا من قبل النسوة في عصر فجر السلالات الثالثة في اور[90]، وقد مثل النحات مرافقات الملكة بحجم اصغر قليلا من الملكة[91]، ان وجود النصب المدرج في هذه المنحوتة يثير التساؤل عن حقيقة هذا البناء المدرج فهل هو زقورة اور نفسها ام بناء مشابه لها ومن الواضح ان النحات قد عمد الى تنفيذ حجم شخصية انخيدوا بنفس حجم البناء المدرج الذي يبدوا على الاغلب هو بناء مقدس خاص بالتعبد فهل عمد النحات على تنفيذه بهذا الشكل متعمدا ام بسبب عدم مراعاته للمنظور في نحت الشخوص والابنية العمارية.

الشكل-10 منحوتة انخيدو انا

المصدر:الأرشيف الاثاري الصوري

الاختام الاكدية

1. أسلوب تنفيذها وأهم موضوعاتها: اول ما يمكن ملاحظته عند دراسة الاختام الأكدية هو التغير في الاسلوب الزخرفي عن عصر فجر السلالات الذي كان يعتمد على المبدأ التخيلي والخطوط الزخرفية اذ اعتمد العصر الاكدي على الاسلوب الواقعي وظهور تطور في التصرف نحو الواقعية الطبيعية حتى اصبحت الاختام الاكدية مصدر رئيسي للمعلومات التي تركز على الحكام الاكدين الجدد وتاريخهم ومعتقداتهم[92]، ان الاعداد التي عثر عليها من الاختام تفوق لما لدينا من نماذج للنحت المجسم ،وظهر في هذا العصر نوع من السيطرة على المواد وتجدد في الفن والذوق حتى اوصلنا الفن الاكدي الى اقصى ما وصلت اليه فنون بلاد وادي الرافدين في تاريخها الطويل بانهائه للجمود والفتور الكهنوتي السومري والاهتمام بالمنظور وقيمة الموضوع بالرغم من الاعتماد النحات الاكدي على اصلب انواع الحجر في تنسيق اعماله، وقد لجأ الفنان الاكدي لاسلوب تغطية الاختام بمشاهدة ميثولوجية تشير موضوعاتها وتنوعها الى ولادة مادة خصبة اسطورية جديدة استمرت حتى بعد زوال الختم الاكدي فاصبحت كالطابع الذي لايمكن ازالته[93]. ويبدو ان الفترة الاخيرة من

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

العصر الاكدي امتازت بالجودة بالحفر والصناعة والعناية بأدق التفاصيل اذ شجع الفنان الاكدي باظهار التعابير والقوة وقدرته على توزيع وحدات الموضوع على سطح الختم[94].

وفيما يخص اهم الموضوعات التي تناولتها الاختام الاكديه والتي يقسمها الباحثون الى ثلاث مراحل تطورية ذهبيه بالنسبة لفن وادي الرافدين وفن العصر الاكدي تحديدا وهذه المراحل هي:

1. عصر الملك سرجون وابنته انخيدو انا مرحلة السلاله السرجونية ونلاحظ فيها استمرار لبعض من اسلوب عصر فجر السلالات الفني.
2. مرحلة ريموش و مانشتوسو وهنا نلاحظ اختفاء تأثير الفن السومري وبروز عناصر الفن الاكدي.
3. مرحلة نرام سين ومانشتوسو وهي مرحلة الذروة للفن الاكدي حيث التقدم والابتكار والنضوج[95].

وفيما يخص الموضعات التي ضمتها الاختام واكثر الفنان الاكدي من التطرق اليها تتقسم الى ثمانية مواضيع اساسية.

1. مشاهد عراك الحيوانات
2. مشاهدالشراب
3. مشاهد التعبد والتقديم للالهة
4. مشاهد الالهة
5. مشاهد الاساطير
6. مشهد المعبد المجسم
7. مشاهد الصيد
8. مشاهد الحراثة[96]

ويمكن تقسيم الاختام حسب اشكالها الى نوعين من الاختام[97]

أ. **الاختام المنبسطة:** وتعد الاقدم بين انواع الاختام وتكون بشكل صغير منبسط من الحجر وبشكل مستطيل او مربع محفور عليها بعض الزخارف والخطوط المنبسطة. وتقتصر طريقة استخدامها الضغط بالختم على الطين الطري لينطبع الشكل المنحوت على الطين واقتصر استخدام الختم المنبسط بادئ الامر على الاغراض التجارية وكثر استخدامها قبل اختراع الكتابة[98]. وقد عرضت في الخزنة رقم (2) في القاعة البابلية الخاصة ستة اختام منبسطة احداها بشكل قرصي والباقي بشكل مربع وظهرت الاختام المنبسطة لاول مرة في الالف الخامس ق.م في عصر حلف وقل ضهورها بعد عصر جمدة نصر[99](2900–3100) واختفت من الوجود بعد العصر الاكدي وعادت مرة اخرى في الالف الاول ق.م اذ استخدمت بشكل كبير في العصر الفرثي والساساني وسنستعرض في هذا البحث 4 نماذج من الاختام المنبسطة .

1. ختم منبسط قياس x1x1،7x9،1 سم عثر عليه عند تل أسمر (اشنونا) وهو مصنوع من الحجر الاسود وبشكل مستطيل وفيه مشهد تعبد عند حظرة اله جالس على كرسي رافع يده اليمنى الى اعلى ويقف

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

متعبد رافع يده اليسرى تحية للاله ويرجع عائدية هـذا الخـتم للعـصر الاكـدي (2270.2170) ق.م (الشكل-11)

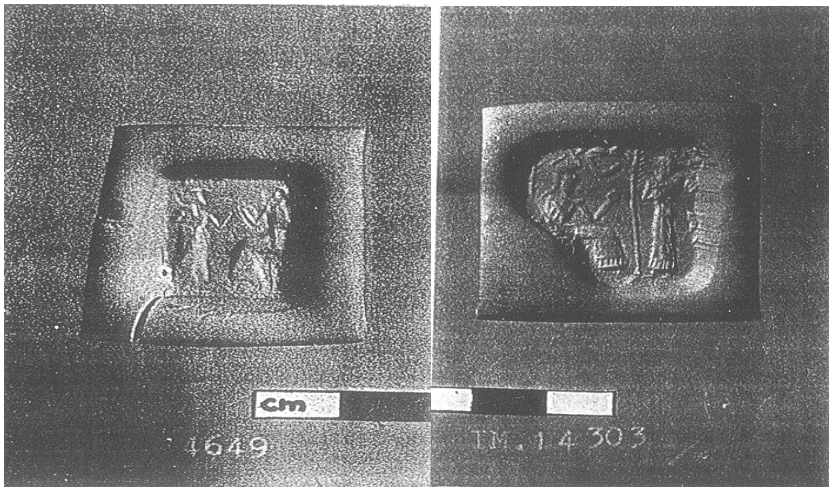

الشكل-11 ختم منبسط **الشكل -12 ختم منبسط**

المصدر:رشيد،صبحي أنور،الاختام الاكدية،المصدر السابق

2. ختم منبسط قياس 1،2x2،5 سم تم العثور عليه في اور صنع من الحجر الاسود بشكل مربع عليه مشهد تعبد لاله رافع يده اليسرى والى جانبه متعبد يرتدي لباس طويل له حاشية وتظهر شجرة تتوسط الالـه والمتعبـد بساق طويل ويمكن ملاحظه الهلال الذي في القسم العلوي وامام وجه الاله ويشير الى وجه الاله سـين الـه القمر المعبود بشكل اساسي في اور وكان وقد كسر الختم عند الزاوية السفلى ويرجع البـاحثين هـذا الخـتم للعصر الاكدي في الفترة مابين (2270-2170) ق.م (الشكل - 12).
3. الختم الثالث عثر عليه في اور ايضا بشكل قرصي وبقياس 3.3 ويغطي سطحه حيوان مقرون وهو مصنوع ىمن الحجر وتظهر على السطح العلوي للجسم اشكال حيوانات صغير مختلفة يصعب تحديد طبيعية شـكلها ونوعها (الشكل- 13).
4. اما الختم الرابع فقد صنع من الحجر الرمادي بقياس 1،2x3x2،8 سم وعليه مشهد حيوان كبير بقرون يتجه نحو اليسار ولفت حوله عنقه زوجا من الخطوط المتوازية في الجهة العليا من هذا الخـتم يمكـن ملاحظـة علامات عددها ستة وهي رموز لكتابة سندية لم تحل بعد[100](الشكل-14).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

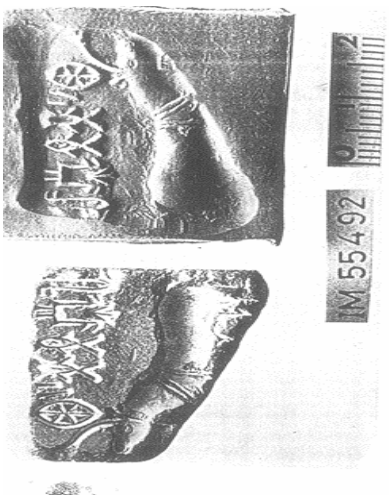

الشكل-13 ختم منبسط

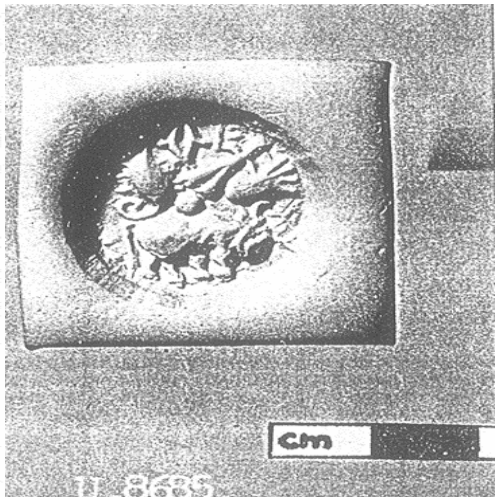

الشكل-14 ختم منبسط

المصدر: رشيد، صبحي أنور،الاختام الاكدية،المصدر السابق

ب. **الاختام الاسطوانية:** وهي عبارة عن خرزة اسطوانية الشكل لا تتجاوز حجم الابهام مثقوبة من الوسط وتصنع من احجار ثمينة او شبه ثمينة عند دحرجة الختم على الطين يترك لنا طبعة عليه، وقد تطوراستخدام الختم فأصبح مثل التوقيع عند اتمام العقود والمعاملات التجارية المختلفة والمدونة على الواح الطين[101]، واستخدمت الاختام الاسطوانية منذ الالف الرابع ق.م في عصر الوركاء ويعتقد أنه من ابتكارات معبد الوركاء وانتشر استخدام الاختام الاسطوانية حتى في خارج حدود العراق اذ انتقل من العراق الى الاقاليم المجاورة [102]، مثل بلاد عيلام التي تأثرت بهذا النوع من الفن العراقي[103]، ومن اهم الامثلة لهذا النوع من الاختام الاسطوانية نذكر أربعة منها:

1. ختم اسطواني بقياس 3.3 × 2.1 سم مصنوع من حجر غامق اللون ويظهر عليه نقش لحيوان البيزون في الوسط وقد هاجمه اسد واقف على أرجله الخلفية وقد أمسك بذلك الاسد الانسان-الثور بكلتا يديه وأمسك بحيوان البيزون من الجهة الاخرى البطل العاري وراسه محاط بأربع حلقات، وفي القسم الثاني من هذا الختم يظهر الانسان-الثور مرة اخرى وهو يصارع اسد اخر واقف على ارجله الخلفية وفي الخلف يظهر عقربة متجهة الى الاعلى وفوقها خطان متوازيان وفوقهما هلال ويعود هذا الختم الى الفترة الاكدية (2350-2320) ق.م (الشكل-15) [104].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

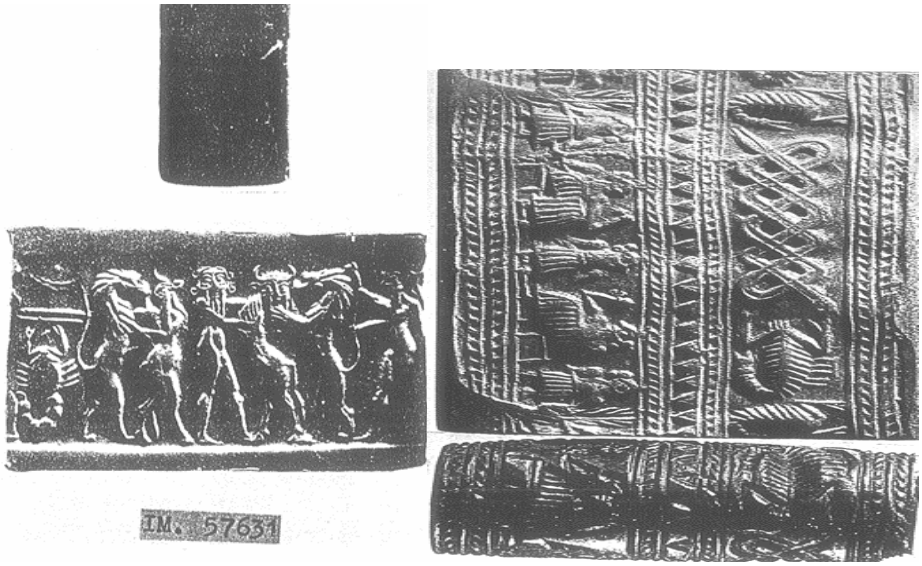

الشكل-15ختم اسطواني **الشكل-16 ختم اسطواني**

المصدر: رشيد،صبحي أنور، الاختام الاكدية، المصدر السابق

2. ختم اسطواني بقياس 6.2 × 2.5 سم مصنوع من محار ويقسم مشهد هذا الختم الى حلقتين علوية وسفلية يفصل بينهما زخرفة مثلثات وخطوط مستقيمة ومتوازية ومائلة أيضاً عند أعلى واسفل المثلثات وفي المشهد العلوي تظهر حية ملتفة بشكل مربعات وبرأس مرفوع الى الاعلى باتجاه العقربة الكبيرة والى الخلف منها عقربة أصغر متجهة نحو الاعلى بينما يتكون الافريز السفلي من مجلس شراب يضم رجلاً وأمراة جالسين يتوسطهما رجل واقف ومتجه نحو الرجل الجالس وقد رفع الرجل الجالس يده اليمنى الى الاعلى ورفعت المرأة يدها اليسرى الى الاعلى وقد أكدت عائدية هذا الختم الى العصر الاكدي (2350 ق.م) (الشكل-16).
3. الختم الثالث بقياس 3.4 × 2سم مصنوع من محار أيضاً وقد عثر عليه في تل أسمر (اشنونا) وقد ضم موضوع ظهر لاول مرة في العصر الاكدي وهو (الاله الافعى) والذي بشكل كائن مركب من انسان من الاعلى والحية من الاسفل وقد رفع يده اليسرى الى الامام وأمامه اله اخر جالس ويتوسطهما نار او مبخرة وعلى جانبي اللهب نجمة ثمانية وهلال ونجد خلف الاله الجالس رمز مؤلف من نجمة في الاعلى وهلال في الاسفل وثلاثة خطوط متوازنة وفي الاسفل رأس مدبب من الفترة (470-2170 ق.م).(الشكل-17)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

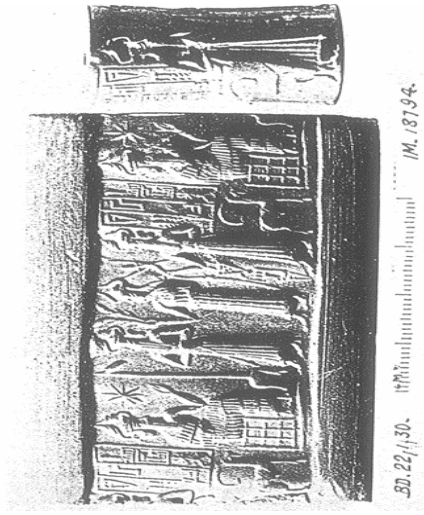

الشكل–17 ختم اسطواني

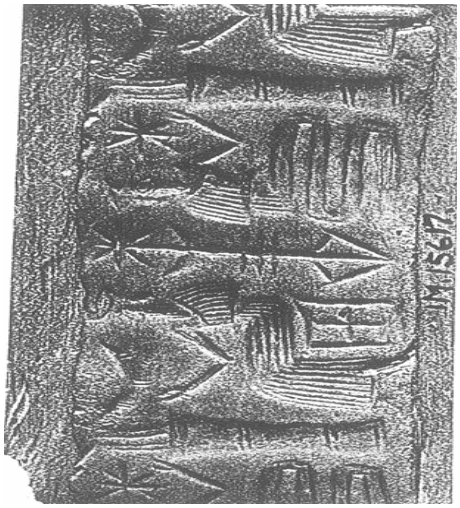

الشكل–18 ختم اسطواني

المصدر:رشيد،صبحي أنور،الاختام الاكدية، المصدر السابق

4. يضم الختم الرابع الاسطواني الذي قياسه 1.3 × 2.1سم مشهد لمثول بعض الالهة وكان قد عثر عليه في اور وقد صنع من حجر اخضر وتمثل هذه الالهة الهة الخصب وهي في حضرة اله رئيسي يختلف عنهم في اللباس والتاج ذو القرون والى الخلف من الاله الجالس كتابة مسمارية بثلاثة اسطر ويظهر تحتها حيوان ذي قرون طويلة وتتقدم الى حضرة الاله الجالس ثلاثة الهة ثانوية تتوسطهم الهة رافعة بيدها اليمنى غصن شجرة واله ذو لحية طويلة حاملاً بيده اليمنى محراثاً وله تنورة طويلة، ويظهر بين الاله الجالس والذي امامه قاعدة يرتكز عليها عموداً طويلاً نسبياً وفي نهايته قطعة مستطيلة مائلة الى الاسفل يبدو أنها تقوم مقام العلم والى جانبه راس اله الجالس توجد نجمة بتسعة رؤوس ويعود هذا الى الفترة الاكدية أيضاً(2270–2170) ق.م[105]، (الشكل–18).

تعيين مواقع معاثر المنحوتات الاكدية بالاستعانة ببرنامج الGoogle Earth

يستطيع برنامج كوكل ايرث ان يرسم خريطة شاملة للأرض بتركيب مجموعة من الصور التي يتم الحصول عليها من الأقمار الاسطناعية ومن التصوير الجوي، ويتوفر نسخ مجانية لهذا البرنامج لكن مهامها محدودة وهو متوفر ب 37 لغة ومعد للاستخدام الشخصي ويقوم بعرض صور مختلفة لسطح الأرض بواسطة الأقمار الاسطناعية ويوفر ميزة النظر الى المواقع بشكل عمودي او بزاوية منحرفة ويسمح للمستخدمين البحث عن عناوين لبعض البلدان والشركات والمؤسسات وبعض الطرق والشوارع ويوفر البرنامج تفاصيل ثلاثية الابعاد لمختلف المباني والتضاريس الأرضية ويحتوي البرنامج على شريط أدوات وعلى خصائص وميزات التحكم بالبوصلة وأدوات التحريك ويسمح للمستخدم بإضافة بعض الطبقات والفلاتر وهذا ما ساعد الباحثين والمستخدمين على رسم الخرائط بل وحتى نقلها الى برنامج الاوتوكاد والاستفادة منها في مجال المساحة، ومن مميزاته أيضا

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

حفظ الأماكن التي زارها المستخدم وتنظيمها وطباعتها، ومن اهم المميزات التي يوفرها البرنامج هو قدرته على ادخال احداثيات مواقع يرغب المستخدم بتحديدها على الخارطة وعمل جدول بيانات خاص بها، واثبت هذا البرنامج فائدته في دراسة علم الاثاربتوفيره صورة كاملة للمواقع الاثرية وتسهيل عملية استكشاف المناطق الصحراوية والنائية، ويمكن عالم الاثار من عمل خطوط وعلامات ورسم مضلعات وحساب المسافات والمساحات للمواقع الاثرية بكل سهولة ودقة فضلا عن توفيرها خاصية مقارنة التغيرات المصاحبة للمواقع الاثرية وتعيين نسبة الضرر وعمليات النهب. (106)

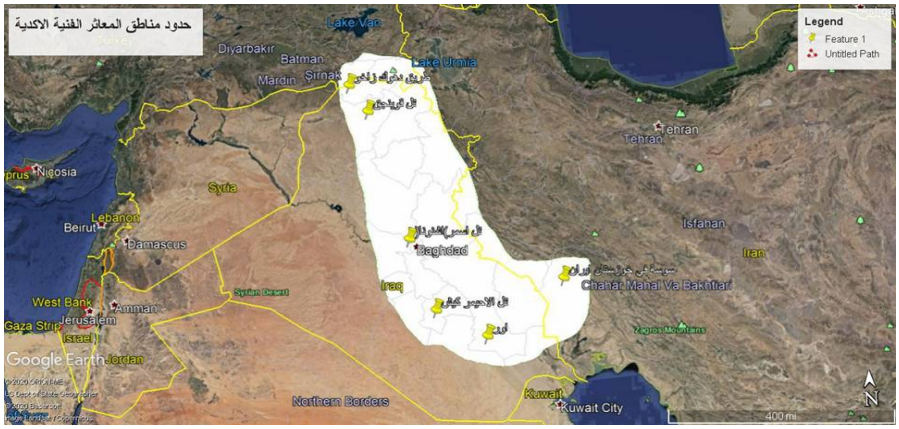

الشكل–19 حدود منطقة تواجد المعاثر الاكدية

المصدر: عمل الباحث

الشكل–20 جدول احداثيات مواقع المعاثر الاكدية(عمل الباحث)

point	x	y	name	site
1	423827.92	365938.28	طريق دهوك	العراق
2	4397.07	36213.24	تل قوينجق	العراق
3	440734.07	331216.49	تل اسمر	العراق
4	44634.22	313830.66	تل الاحيمر	العراق
5	46613.20	305746.89	اور	العراق
6	481515.42	321144.86	سوسة	يران
7	441514.55	330334.69	تل أبو حبة	العراق

في هذا البحث تمكنا من الاستفادة من الخاصيات التي ذكرناها لهذا البرنامج في تعيين مواقع المعاثر للمنحوتات الاكدية لتكوين صورة اقرب لذهن القارىء عن بقعة انتشار المعاثر الفنية الاكدية التي نتجت بفعل العديد من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية حتى تعدت بقعة انتشارها حدود العراق لتصل الى ايران، وتمكنا من رسم مسار لمواقع هذه المعاثر(الشكل–21) وحصرها ضمن منطقة محددة(الشكل–19) وحساب مساحة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بقعة الانتشار والتي تبلغ حوالي 1,485ميل وتمكنا من تعيين موقع التل الذي اتفقت اغلب اراء الباحثين على انه موقع العاصمة اكد(تل أبو حبة) وتبين لنا من خلال رسم مسار مواقع المعاثر الاكدية وموقع العاصمة المحتمل انها على نفس مسار مواقع تواجد المعاثر الاكدية بشكل بجذب الانتباه وقد يزيد من قوة الأدلة التي تشير الى هذا الموقع كموقع للعاصمة اكد(الشكل-22) وبذلك نكون قد عززنا ودعمنا الآراء التي اشارت الى موقع تل أبو حبة كموقع للعاصمة اكد ومن المحتمل ان تكون المعاثر الاكدية قد نقلت من العاصمة الى مواقع العثور عليها عن طريق نهر دجلة بالاعتماد على القوارب كونها من اسهل الطرق المستخدمة في النقل والتنقل في السابق، لكن بالتأكيد لايمكن الجزم بهذا الامر الذي يحتاج الى المزيد من الدراسات وعمليات التنقيب للجزم بهذه المسألة ونامل ان تكون هذه النتائج عونا للمهتمين بدراسة هذه الفترة او العصر التاريخي، وقد قمنا باعداد جدول خاص باحداثيات هذه المواقع(الشكل-20) للرجوع اليها عند القيام بدراسات مستقبلية أخرى مستعينين ببرنامج كوكل ايرث ولم نتمكن من الاعتماد على برمجيات أخرى كبرمجيات نظم المعلومات الجغرافية كما اعتدنا في دراساتنا السابقة لسعة المنطقة المدروسة وعدم توفر مرئيات جاهزة بهذه السعة من الخزن بحيث يمكن استخدامها في برامجيات نظم المعلومات الجغرافية مما دفعن اللاستعانة ببرنامج الكوكل ايرث ليكون عونا لنا في أداء مثل هذا العمل والذي اوفه بمتطلبات هذا البحث كونه يعد من البرامج الدقيقة جدا وتحديدا في إعطاء الاحداثيات الدقيقة، وهي مبادرة مهمة تظهر أهمية الطرق والوسائل العلمية والبرمجيات الجاهزة للحاسوب في تسهيل عمل الدراسات الاثرية سواء الحقلية او المختبرية او البحثية الفنية والاجتماعية والاقتصادية القديمة، وقد يستغرب البعض فكرة ادخال الفن القديم بالدراسات العلمية الحديثة ولكننا نؤكد على ضرورة الاعتماد على الوسائل العلمية الحديثة في أي نوع من أنواع الدراسات الاثارية ونشجع الباحثين الاثاريين على السير على هذه الخطا في بحوثهم المستقبلية لما فيها من عون ودعم كبير للدراسات الاثارية.

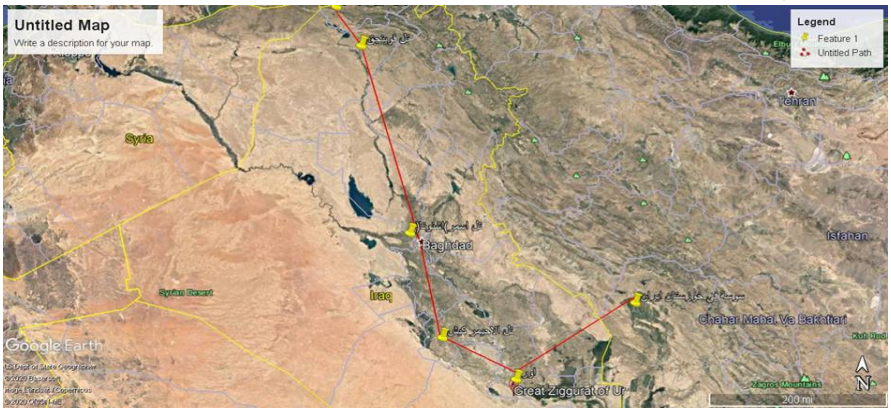

الشكل-21: خارطة توضح مواقع معاثر المنحوتات الاكدية والمسار الرابط بينها على مرئية كوكل ايرث

المصدر:عمل الباحث

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الشكل-22 موقع العاصمة اكد ضمن مسار مواقع المعاثر الاكدية(مرئية كوكل ايرث)

المصدر: عمل الباحث

الاستنتاجات

1. يعد الفن الاكدي مرحلة متطورة في تاريخ الفن العراقي والعالمي.
2. اكثر مايميز المدرسة الاكدية هي الواقعية في تنفيذ اعمالها الفنية والدقة في اخراج الملامح الأساسية للنماذج المنحوتة.
3. من الممكن تمييز خبرة الفنان المتراكمة والمامه في تنفيذ الموضوعات على القطع الحجرية بشكل خاص والمعدنية كالبرونز.
4. تعكس اغلب موضوعات الفن الاكدي المفاهيم الملكية وانتصارها على القبلية.
5. دقة صناعة الاختام الاكدية وطبيعة الموضوعات المنقوشة عليها تعكس استمرار لفن الاختام السومرية.
6. امتياز هذا العصر عن العصور التي سبقته باستخدامه للاختام الاسطوانية والمنبسطة معاً.
7. وقوع المعاثر الاكدية بشكل عام على مسار نهر دجلة وبالقرب منه يدفعنا للتصور ووضع احتمال انتقال هذه المعاثر الى هذه المواقع عن طريق النهر وبالاستعانة بالقوارب.
8. وقوع الموقع المحتمل للعاصمة الاكدية ضمن مسار مواقع المعاثر الاكدية يعزز من قوة الآراء التي اشارت لهذا الموقع كموقع للعاصمة الاكدية.
9. ان عملية نحت ختم بهذه الدقة وبهذا الحجم في وقتنا الحاظر هي عملية تستلزم استخدام العدسات المكبرة لذلك لابد من اعتماد النحات الاكدي على أنواع من الالات الدقيقة الصنع وامتلاكه خبرة وتمرس ممتازة ليتمكن من نحت هكذا عمل فني.
10. يمكن الاعتماد على التقنيات العلمية الحديثة في مختلف أنواع الدراسات الاثارية بل وحتى الدراسات الفنية القديمة لتسهيل العمل الاثاري وتوسيع نتائجه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

11. اثبت برنامج الكوكل ايرث فاعليته في الدراسات الاثرية في مختلف دول العال وهو يعد مصدر. أساسي لكل عالم اثار مهتم بدراسة المواقع الاثرية.

الهوامش

(1)باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، 1973، ص361. للمزيد حول حقيقة ولادة واصل الملك سرجون يراجع:رشيد، فوزي، ، سرجون الاكدي، ط1، بغداد، 1990، ص17-18.

(2)بوترو، جين، الشرق الادنى والحضارات المبكرة، لندن، 1967، ترجمة: عامر سلمان، موصل، 1982، ص 109.

(3)لوكال زاكيزي (2294-2270)اخر ملوك سومر قبل مجيء الملك سرجون الاكدي وكان قد تمكن من توحيد بلاد سومر وسماها إقليم قلاما قبل انقضاض سرجون عليها وضمها لامبراطوريته وهو الملك الوحيد من سلالة الوركاء الثالثة وكان قد اتخذ من مدينة الوركاء علصمة لحكمه لمدة 25 عاما ولقب نفسه ملك كل الأرض، يراجع:باقر، طه، المصدر السابق، ص357.

(4)باقر، طه، مقدمة في التاريخ والتاريخ القديم، بغداد، 1955، ص122.

(5)بوترو، جين، المصدر السابق، ص 111.

(6)رو، جورج، العراق القديم، 1966، ترجمة، حسين علوان، بغداد، 1984، ص 209.كيش المسماة كيشاتو والمعروفة الان بتل الاحيمر وهي منطقة اثرية وكانت واحدة من المدن السومرية وتبعد عن بابل 12كم شرقا وعن العاصمة بغداد80كم جنوبا، يراجع: Whitney,Hall John,the ancient near Eest, "history of the world; Erliest tim to the present" USA,2005,p.30.

(7)باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، المصدر السابق، ص 360.

(8)باقر، طه، مقدمة في التاريخ والتاريخ القديم، المصدر السابق، ص 126.

(9)باقر، طه، المصدر نفسه، ص127.

(10)رو، جورج، المصدر السابق، ص 218.

(11)المعماري، رعد سالم، الاحجار والمعادن في بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2006، ص 20.

(12)سليمان، عامر، "الاثار الباقية"، في: موسوعة الموصل الحضارية، ج1، بغداد،1978.

(13)العساف، اسراء عبد السلام، فن النحت في العصر السومري الحديث رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة الموصل، 2005، ص 20.

(14)سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، ج2، المصدر السابق، ص 344.

(15)المعماري، رعد سالم، المصدر السابق، ص 22.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[16]الجميلي، عامر عبدالله النجم، الكاتب في بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2001، ص 109.

[17]العساف، اسراء عبد السلام، المصدر السابق، ص 22.

[18]المعماري، رعد سالم، المصدر السابق، ص 22-23.

[19] سلالة اور الثالثة(2112-2004) هي سلالة سومرية أسسها الملك اور نامو في اور جنوب العراق وحكمها خمسة ملوك اعادوا مجد السلالة السومرية وانتشرت في هذه الفترة المعارف والعلوم و الادب والفنون ودونت فيها الكثير من الاساطير والقصص الدينية والتاريخية، يراجع طه،باقر، وفاضل عبد الواحد، وعامر سليمان، تاريخ العراق القديم، ج1، ص16.

[20]ناجي، عادل، الاختام الاسطوانية في: حضارة العراق، ج4، بغداد، 1985، ص 251.

[21]الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق'الكتابة على الاختام الاسطوانية غير المنشورة، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، بغداد، 1978، ص69.

[22]العساف، اسراء عبد السلام، المصدر السابق، ص 25.

[23]لويد، سيتن، فن الشرق الادنى القديم، المصدر السابق، ص 126.

[24]دانيال، كلين، "اكد-الاكديون" في موسوعة علم الاثار، ج1، ترجمة: ليون يوسف، بغداد،1990.

[25]رشيد، فوزي، ، (سرجون الاكدي)،المصدر السابق، ص 41.

[26]بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق وأثاره، (د.م.ت)، ترجمة، سمير عبد الرحيم، بغداد، 1992، ص 78.

[27]علام، نعمت إسماعيل، فنون الشرق الاوسط، مصر، 1975، ص 127.

[28]فارس، شمس الدين سليمان عيسى، تاريخ الفن القديم، بغداد، 1980، ص 56.

[29]بترو، جين، الشرق الادنى، المصدر السابق، ص 110.

[30]مورتكالت، أنطوان، الفن في العراق القديم، لندن، 1950، ترجمة: عيسى سليمان وسيم طه التكريتي،بغداد، 1975، ص 169.

[31] المصدر نفسه، ص234.

[32] فارس، شمس الدين، المصدر السابق، ص57.

[33] مظلوم، طارق عبد الوهاب، "فن النحت" في: موسوعة الموصل الحضارية، ج1، بغداد، 1991، ص457.

[34]بارو، اندري، المصدر السابق، ص220.

[35] مظلوم، طارق عبد الوهاب، "فن النحت"، المصدر السابق، ص457-458.

[36]السباكة هي عملية تشكيل المواد الخام المرنة بصبها في قوالب، والقالب عبارة عن كتلة مجوفة ممتلئة بمادة الخام السائلة التي يتم صبها في القالب لتجمد ومن ثم تستخرج لتصبح على نفس شكل القالب،يراجع:تاج جان،غادة غازي، تقنيات سباكة المعادن والاشتقاق من معطياتها في تنفيذ المشغولة المعدنية، أطروحة دكتوراه كلية التربية جامعة ام القرى،2006، ص33.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(37) مورتكالت، أنطوان، المصدر السابق، ص178.

(38) بارو، اندري، المصدر السابق، ص222-224.

(39) مورتكالت، انطوان، المصدر السابق، ص178.

(40)يقول الباحث طارق مظلوم ان التمثال كان قد وجد صدفة اثناء عملية حفر لتسوية الطريق بين منطقة سميل وناحية العاص التابعة لقضاء زاخو شمال العراق وسماه الأستاذ زهير صاحب تمثال باسطكي نسبة للمنطقة التي وجد فيها التمثال ،يراجع: مظلوم، طارق، عبدالوهاب، دراسة لتمثال اكدي من البرونز، سومر، 32(1977)، ص42-43-24.

(41)المصدر نفسه، ص42-43-24.

(42)مورتكالت، أنطوان، المصدر السابق،ص179.

(43) بارو، أندري، المصدر السابق، ص231.

(44)مورتكالت، أنطوان، المصدر السابق، ص169.

(45)المصدر نفسه، ص156.

(46)بارو، أندري، المصدر السابق، ص230.

(47)الراوي، هالة عبد الكريم، المسلات الملكية في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2003، ص61-65.

(48)فارس، شمس الدين، المصدر السابق، ص58.

(49)صالح، عبد العزيز، الشرق الادنى القديم،ج1، القاهرة 1967، ص421.

(50) سوسة او السوس وبالفارسية شوشة وهي مدينة في خوزستان جنوب ايران وهي عاصمة مقاطعة الشوش وهي واحدة من اقدم المدن في ايران وكانت عاصمة لإيران في عصر داريوس، يراجع:الاعظمي،علي ظريف،تاريخ الدولة الفارسية في العراق، مؤسسة هنداوي للطباعة بغداد،2017.

(51)مظلوم، طارق عبد الوهاب، "النحت في عصر فجر السلالات" المصدر السابق، ص41.

(52) بارو، أندري، المصدر السابق، ص224.

(53) لويد، سيتن، أثار بلاد الرافدين (د.م.ت)،ترجمة: سامي سعيد الاحمد، بغداد، 1980، ص169.

(54) الراوي، هالة عبد الكريم، المصدر سابق، ص56.

(55) الراوي، هالة عبد الكريم، المصدر السابق، ص57.

(56) Frankfort, Henri- The art and the architecture BerLain, 1958.

(57) مورتكالت، أنطوان، المصدر السابق، ص157,158.

(58) ناجي، عادل، "النحت الاكدي"، المصدر السابق، ص91.

(59) مظلوم، طارق عبد الوهاب، "النحت في عصر فجر السلالات"، المصدر السابق، ص41.

(60) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص59.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(61) مظلوم، طارق عبد الوهاب، النحت في عصر، المصدر السابق، ص42.

(62) المصدر نفسه، ص42-43.

(63) مسلة النسور هي مسلة سومرية تغود لمدينة لكش (2600-2350) تصور مشهد مسيرة جيش لكش وانتصاره على مدينة اوما عدوة لكش خلال فترة حكم اياناتوم وسميت بالنسور لتصويرها مشهد للنسور وهي مصنوعة من الحجر الجيري وارتفاعها 1,88م، يراجع: بارو، اندري المصدر السابق،ص230.

(64) ناجي، عادل، "النحت الاكدي"، المصدر السابق، 92.

(65) المصدر نفسه، ص93.

(66) Strommenger, E, op.eit, P.122.

(67) الراوي، هالة عبد الكريم، المصدر السابق، ص71.

(68) Strommenger, E, op.cit, P.405.

(69) Frankfort, H., op.cit, P.43.

(70) سوسة، أحمد، حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الارواء، ج2، بغداد، 1986، ص26.

(71) الراوي، هالة عبد الكريم، المصدر السابق، ص72.

(72) Strommenger, E., op.cit, P.405.

(73) Ipid, p.407.

(74)Frankfort, H., op.cit, P.224.

(75) بارو، أندري، المصدر نفسه، 228.

(76) الراوي، هالة عبد الكريم، المصدر السابق، ص73.

(77) مورتكالت، أنطوان، المصدر السابق، ص188.

(78) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص74.

(79) فارس، شمس الدين، المصدر السابق، ص55.

(80) الراوي، هالة، المصدر السابق، ص75.

(81) مظلوم، طارق عبد الوهاب، "النحت في عصر فجر السلالات"، المصدر السابق، ص43.

(82) Strommenger, E., op.cit, P.406.

(83) بصمجي، فرج، "الاختام الاسطوانية في المتحف العراقي"، سومر، 2(1946)، ص161.

(84) مورتكالت، أنطوان، المصدر السابق، ص159.

(85) اور هي موقع اثري لمدينة سومرية في تل المقير جنوب العراق كانت عاصمة للدولة السومرية في 2100ق.م وهي مدينة بيضوية الشكل كانت تقع في موقع مصب الفرات في الخليج لكنها الان تقع في منطقة بعيدة عن النهر بسبب تغير مجرى النهر على مدى الاف السنين، يراجع:ملوان،ماكس، حضارات عصر فجر السلالات في العراق، ترجمة كاظم سعد،بغداد،2001.

(86) مظلوم، طارق، النحت في عصر، المصدر السابق، ص42.

(87) مورتكالت، أنطوان، المصدر السابق، ص159.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(88)مظلوم، طارق، "النحت في عصر، المصدر السابق، ص42-43.

(89) موتكالت، انطوان، المصدر السابق، ص 162

(90)مظلوم، طارق، النحت في عصر، المصدر السابق ص43.

(91) مورتكالت، انطوان، المصدر السابق، ص162.

(92)مظلوم، طارق،النحت في مصر، المصدر السابق، ص 229.

(93)بوترو،جين والمصدر السابق، ص121.

(94)رشيد، صبحي، وحياة عبد العلي الجبوري، الاختام الاكدية في المتحف العراقي، بغداد 1982، ص69. نلاحظ اعتماد النحات الاكدي في بعض اعماله أسلوب مماثل لاسلوب النحات السومري عند تنفيذه للمشهد النحتي على الختم وذلك باعتماده حالة الوقوف العمودي وهو أسلوب لجأ اليه النحات السومري لغرض استغلال مساحة سطح الختم الصغير وتنفيذه اكثر عدد ممكن من الاشكال ليستطيع تحقيق الانسجام والتوازن في المشهد النحتي، يراجع موسى، رشا اكرم، التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الالهة عشتار في طبعات الاختام الاسطوانية العراقية القديمة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،مج 27، العدد5، 2019وص198.

(95)رشيد صبحي انور،المصدر نفسه ص55-65

(96)المصدر نفسه ص59-68.

(97)تنوعت اشكال الاختام فهنالك اختام مقعرة وأخرى محدبة واختام كبيرة وأخرى صغيرة فالصغيرة منها يتراوح قطرها 1سم ويصل حجم الختم الكبير منها الى 8سم وتكون بسمك واحد منم الأعلى الى الأسفل، يراجع: أبو شحمة، محمد علي، الاختام الاسطوانية مصدرا من مصادر دراسة تاريخ بلاد الرافدين، مجلة كلية الاداب، العدد10، 2010.

(98)الاغا و سناء حسون يونس حسن، الطين في حضارة بلاد الرافدين،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب،جامعة الموصل،2004،ص119.

(99) دور او عصر جمدة نصر يطلق على الطور الثالث من العصر الشبيه بالكتابي ويلي دور الوركاء واسمه مأخوذ من تل النصر او تل جمدة نصر وهو موقع اثري صغير على بعد 15 ميلا شمال شرق كيش، يراجع: باقر، طه، مقدمة في تاريخ،المصدر السابق،ص244.

(100) المصدر نفسه ص55_59،ص61_65

(101) سليمان، عامر وأحمد الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، 1978، ص65.تميزت اختام المرحلة الاكدية بتدوينها بلغتين السومرية والاكدية معا وامتازت بالبساطة والايجاز وعدد اسطرها الكتابية تتراوح بين السطر والثمانية اسطر وتتالف من مقدمة ومضمون وخاتمة واحتوت مقدمة النص على اسم الملك دون الإشارة الى الاله لبروز دور القصر في تلك الفترة، يراجع: الطائي، محمد حمزة، المشاهد الفنية والكتابات المسمارية على الاختام الاسطوانية لموظفي المملكة الاكدية، مجلة اداب الرافدين، العدد57، 2010، ص491.

(102) الاغا، وسناء حسون، المصدر السابق، ص119.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(103) الخاتوني، عبد العزيز، علاقات العراق القديم ببلاد عيلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 1992، ص79.

(104) الخاتوني، عبد العزيز، المصدر نفسه، ص80.

(105) رشيد، صبحي أنور، الاختام الاكدية، المصدر السابق، ص79-85.ظهر أسلوب جديد في تصميم مشاهد ختم العصر الاكدي وهو أسلوب المجاميع فقد ضم مشهد الختم اكثر من مجموعة وكل مجموعة مثلت مشهدا منفصلا لوحده، يراجع:الطائي، محمد حمزة، المصدر السابق، ص481.

(105)طلبه، إبراهيم عبد الفتاح، دليل مستخدم برنامج Google Earth، مكة المكرمة، 2010.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية، بغداد، 1982.

[2] باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، 1973.

[3] بوترو، جين، الشرق الادنى والحضارات المبكرة، لندن، 1967، ترجمة: عامر سلمان، موصل، 1982.

[4] باقر، طه، مقدمة في التاريخ والتاريخ القديم، بغداد، 1955.

[5] رو، جورج، العراق القديم، 1966، ترجمة، حسين علوان، بغداد، 1984.

[6] المعماري، رعد سالم،" الاحجار والمعادن في بلاد الرافدين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2006.

[7] سليمان، عامر، "الاثار الباقية"، في: موسوعة الموصل الحضارية،ج1،بغداد،1978.

[8] العساف، اسراء عبد السلام، فن النحت في العصر السومري الحديث رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة الموصل، 2005.

[9] الجميلي، عامر عبدالله النجم، الكاتب في بلاد الرافدين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2001.

[10] ناجي، عادل، الاختام الاسطوانية في: حضارة العراق، ج4، بغداد، 1985، ص 251.

[11] الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، "الكتابة على الاختام الاسطوانية غير المنشورة"، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، بغداد، 1978.

[12] دانيال، كلين، "اكد-الاكديون" في موسوعة علم الاثار، ج1، ترجمة: ليون يوسف، بغداد،1990.

[13] رشيد، فوزي، سرجون الاكدي، ط1 ، بغداد، 1990.

[14] بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق وأثاره، (د.م.ت)، ترجمة، سمير عبد الرحيم، بغداد، 1992، ص 78.

[15] علام، نعمت إسماعيل، فنون الشرق الاوسط، مصر،1977.

[16] فارس، شمس الدين سليمان عيسى، تاريخ الفن القديم، بغداد، 1980.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[17] مورتكالت، أنطوان، الفن في العراق القديم، لندن، 1950، ترجمة: عيسى سليمان وسيم طه التكريتي،بغداد، 1975.

[18] مظلوم، طارق عبد الوهاب، "فن النحت" في: موسوعة الموصل الحضارية، ج1، بغداد، 1991.

[19] مظلوم، طارق، عبدالوهاب، دراسة لتمثال اكدي من البرونز، سومر، 32(1977).

[20] الراوي، هالة عبد الكريم، "المسلات الملكية في العراق القديم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2003.

[21] صالح، عبد العزيز، الشرق الادنى القديم،ج1، القاهرة 1967.

[22] مظلوم، طارق عبد الوهاب، "النحت في عصر فجر السلالات السومرية للعصر البابلي القديم"،في حضارة العراق،ج4،بغداد،1985.

[23] لويد، سيتن، أثار بلاد الرافدين (د.م.ق)، ترجمة: سامي سعيد الاحمد، بغداد، 1980.

[24] ناجي، عادل "النحت الاكدي، سومر،1968.

[25] سوسة، أحمد، حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الارواء، ج2، بغداد، 1986.

[26] بصمجي، فرج، "الاختام الاسطوانية في المتحف العراقي"، سومر، 2،1946.

[27] رشيد، صبحي، وحياة عبد العلي الجبوري، الاختام الاكدية في المتحف العراقي، بغداد، 1982.

[28] الاغا و سناء حسون يونس حسن، "الطين في حضارة بلاد الرافدين،"رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل،2004.

[29] سليمان، عامر وأحمد الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، 1978.

[30] الخاتوني، عبد العزيز، "علاقات العراق القديم ببلاد عيلام"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 1992.

[31] طلبه، إبراهيم عبد الفتاح، دليل مستخدم برنامج Google Earth، مكة المكرمة، 2010.

[32] يراجع:تاج جان،غادة غازي،" تقنيات سباكة المعادن والاشتقاق من معطياتها في تنفيذ المشغولة المعدنية"، أطروحة دكتوراه كلية التربية جامعة ام القرى،2006.

[33] الاعظمي،علي ظريف،تاريخ الدولة الفارسية في العراق، مؤسسة هنداوي للطباعة بغداد،2017.

[34] ملوان، ماكس، حضارات عصر فجر السلالات في العراق، ترجمة كاظم سعد،بغداد،2001.

[35] موسى، رشا اكرم، التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الالهة عشتار في طبعات الاختام الاسطوانية العراقية القديمة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،مج 27، العدد5، 2019.

[36] أبو شحمة، محمد علي، الاختام الاسطوانية مصدرا من مصادر دراسة تاريخ بلاد الرافدين، مجلة كلية الاداب، العدد10، 2010.

[37] الطائي، محمد حمزة، المشاهد الفنية والكتابات المسمارية على الاختام الاسطوانية لموظفي المملكة الاكدية، مجلة اداب الرافدين، العدد57، 2010.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[38] Frankfort, Henri- The art and the architecture BerLain, 1958
[39] Strommenger, EVA, The art of Mesopotamia, London, 1964.
[40] Whitney,Hall John,the ancient near Eest,"history of the world;Erliest tim to the present" USA,2005,.
[41] طه، باقر، وفاضل عبد الواحد، وعامر سليمان، تاريخ العراق القديم،ج1.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq